ملكين قد نزلا من السما فنادي احدهما صاحبه يا عبد الله فقال
لبيك فقال اتدري كم حج بيت ربنا هذه السنة قال لا ادري فالحج بيت
ربنا هذه السنة ستماية الف فقبل منها حج ستة ثم ارتفعا فغابا
في السما فانتبهت فزعا وغمني ذلك وقلت في نفسي اذا قبل حج ستة
فاين اكون انا فلما افضت من عرفات وصرت عند المشعر الحرام جعلت
افكر في كثرة الخلايق وقلة من قبل منهم فغلبني النوم فاذا الشخصان قد
نزلا بعينهما وقال احدهما لصاحبه المقالة الاولى ثم قال اتدري ما حكم ربنا
عز وجل في هذه السنة قال لا قال وهب لكل واحد من الستة ماية الف
فانتبهت وقد داخلني السرور وعن سفين الثوري رحمه الله قال حججت
سنة ونويت ان انصرف من عرفات ولا اجح بعد فنظرت في النوم فاذا
الشيخ متكي على عصي وهو ينظر الي مليا فقلت السلام عليك يا شيخ فقال
وعليك السلام يا سفين ارجع عما نويت فقلت سبحان الله من اين علمت
نيتي قال الهمني الله فوالله لقد حجيت خمسا وثلاثين حجة وكنت واقفا بعرفات
ههنا في الحجة الخامسة والثلاثين انظر الى هذه الرحمة وبقيت متفكرا حتى
غربت الشمس وافاض الناس من عرفات الى المزدلفة وجن الليل ولم يبق
معي احد فنمت تلك الليلة فرايت في النوم كان القيمة قد قامت وحشر
الناس وتطايرت الكتب ونصب الميزان والصراط وفتحت ابواب الجنان
والنيران فسمعت النار تنادي وتقول اللهم في الحجاج من حرقي وبردي
فنوديت يا نار سلي غيرهم فانهم ذاقوا اعطش حر البادية ورزقوا
الشفاعة قال فانتبهت وصليت ركعتين ثم نمت فرايت ذلك فقلت
في نومي هذا من الرحمن ام من الشيطان فقيل لي من الله فمد يمينك فمددت
فاذا على كفي مكتوب من وقف بعرفات وزار البيت شفعته في سبعين
من اهل بيته قال سفين واني المكتوب حتى قراته ثم قال الشيخ فلم احج

سنة

سنة الا وانا اجح حتى تم لي ثلاثة وسبعين حجة وعن عبد الله
ابن المبارك قال كان بعض المتقدمين قد حبب اليه الحج فحدثت عنه انه
قال ورد الحاج في بعض السنين الي بغداد فعزمت على الخروج معهم
على الحج فاخذت في كمي خمسماية دينار الى السوق اشتري الزاد فبينا
انا في بعض الطريق عارضتني امراة فقالت رحمك الله انا امراة شريفة
ولي بنات عراة واليوم الرابع ما اكلنا شيا فوقع كلامها في قلبي فطرحت
الخمسماية دينار في طرف ازارها وقلت عودي الى بيتك فاستعيني
بهذه الدنانير على وقتك فحمدت الله تعالى وانصرفت ونزع الله من قلبي
حلاوة الخروج في تلك السنة وخرج الناس وحجوا وعادوا فقلت اخرج
للقا الاصدقا والسلام عليهم فخرجت فجعلت كلما لقيت صديقا وسلمت
عليه وقلت له قبل الله حجك وشكر سعيك يقول وانت قبل الله حجك
وشكر سعيك وطال على ذلك فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي يا فلان لا تعجب من تهنية الناس لك بالحج اغثت
ملهوفا واغنيت ضعيفا فسالت الله عز وجل فخلق في صورتك ملكا
فهو يحج عنك في كل عام فان شيت تحج وان شيت لا تحج وروى نحو هذه
الحكايات ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان عن ابن المبارك ان عبد الله
ابن المبارك دخل الكوفة وهو يريد الحج فاذا بامراة جالسة على مزبلة
تنتف بطة فوقع في نفسه انها ميتة فتوقف وقال يا هذه اهذه ميتة ام
مذبوحة قالت ميتة وانا اريد ان اكلها وعيالي فقال ان الله حرم الميتة
وانت في هذه البلد فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها الكلام الى
ان عرف منزلها ثم انصرف فحمل معه بغلا عليه نفقة وكسوة وزادا
وجا وطرق الباب ففتحت ونزل عن البغل وضربه داخل البيت ثم قال
للمراة هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد لك ثم اقام حتى رجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)